

اختفاء شريان حياة مريض السكر " الإنسولين " من الصيدليات



الثلاثاء 3 سبتمبر 2024 12:22 م

تشهد الصيدليات في العديد من المناطق أزمة خطيرة تتعلق بنقص حاد في الإنسولين المخصص للأطفال المصابين بمرض السكري، مما يهدد حياة أكثر من 200 ألف طفل. يُعتبر الإنسولين شريان الحياة الرئيسي لمرضى السكري، حيث يلعب دورًا حيويًا في تنظيم مستويات السكر في الدم والحفاظ على الصحة العامة تفاصيل الأزمة

في الأسابيع الأخيرة، انتشرت تقارير تفيد باختفاء الإنسولين من أرفف الصيدليات في مختلف المناطق، مما أدى إلى حالة من القلق بين المرضى وعائلاتهم. هذا النقص الحاد في الإنسولين يتسبب في مشكلات صحية خطيرة للمصابين بالسكري، والذين قد يواجهون مضاعفات صحية كبيرة نتيجة عدم توافر العلاج الضروري لهم.

تتعدد أسباب نقص الإنسولين، أرجع الخبراء أزمة نقص الإنسولين إلى عدة عوامل منها التحديات المالية المتعلقة بتصنيعه وتوزيعه. تواجه الصناعة صعوبات في توفير المواد الخام اللازمة، إضافة إلى الطلب المتزايد على الدواء. وتحتاج الحلول لهذه المشكلة إلى تعزيز البنية التحتية للرعاية الصحية، تحسين الإمكانيات التصنيعية، وتوفير التثقيف الصحي لضمان رعاية مستمرة للأطفال المصابين بالسكري.

تأثير النقص على المرضى

الإنسولين هو هرمون حيوي يساعد على تنظيم مستويات السكر في الدم، وهو أمر أساسي للحفاظ على صحة مرضى السكري. بدون الإنسولين، قد يواجه المرضى مستويات غير مستقرة للسكر في الدم، مما يمكن أن يؤدي إلى حالات طوارئ صحية مثل الغيبوبة السكرية، أو مضاعفات طويلة الأمد مثل أمراض القلب، وتلف الأعصاب، وأضرار الكلى.

تأثير النقص يتجاوز الجانب الصحي، حيث يسبب أيضًا حالة من الارتباك والضغط النفسي على المرضى وعائلاتهم الذين يواجهون صعوبة في العثور على الدواء. بعض المرضى اضطروا للبحث في صيدليات بعيدة أو الاستعانة بوسائل أخرى للحصول على الإنسولين، مما يزيد من معاناتهم.

فوجئت الأسر والمهتمون بالصحة بنقص مفاجئ في إمدادات الإنسولين المخصص للأطفال المصابين بمرض السكري، مما يهدد حياة أكثر من 200 ألف طفل. يُعتبر الإنسولين شريان الحياة الرئيسي لمرضى السكري، حيث يلعب دورًا حيويًا في تنظيم مستويات السكر في الدم والحفاظ على الصحة العامة.

تأثير النقص على الأطفال

النقص في الإنسولين ليس مجرد إزعاج، بل يمثل أزمة صحية خطيرة تؤدي إلى تفاقم حالة المرضى. بدون الإنسولين، يمكن أن تتدهور حالة الأطفال بسرعة، مما يعرضهم لمضاعفات خطيرة مثل أمراض القلب، وأضرار الأعصاب، ومشاكل العين. في أسوأ الحالات، قد يؤدي هذا النقص إلى تقصير عمر المرضى بشكل كبير.

التحديات الميدانية

الصيدلانية هديل هشام أشارت إلى أن بعض الصيدليات اضطرت لتوفير بدائل مؤقتة بسبب النقص، ولكن هناك أدوية، مثل الإنسولين، لا توجد لها بدائل. من جانبه، قال محمود عبده، والد طفل مريض بالسكري، إنه لم يتمكن من العثور على الإنسولين لابنه، مما يزيد من معاناته. وأضافت منى رضا، أم لطفلة مريضة، أنها تواجه صعوبة كبيرة في العثور على الإنسولين حتى في مستشفيات التأمين الصحي.

قال الدكتور علي عوف، رئيس شعبة الأدوية باتحاد الغرف التجارية، إن هناك نوعين من الإنسولين: محلي الصنع ومستورد. بينما يتوفر الإنسولين المصري، كانت هناك أزمة في الإنسولين المستورد بسبب استخدامه غير المشروع في أغراض أخرى مثل التخسيس. وأكد عوف أن هناك خطأً لضخ كميات كبيرة من الأدوية في الصيدليات قريبًا، مع توفير خط ساخن لمساعدة المواطنين في العثور على الأنسولين.

أوضح الدكتور وجدي جرجس، استشاري الأطفال، أن السكري من النوع الأول هو الأكثر شيوعًا بين الأطفال، حيث ينتج البنكرياس كميات ضئيلة أو معدومة من الإنسولين. ويعد السكري من النوع الثاني، الذي كان نادرًا بين الأطفال، في تزايد بسبب السمنة وزيادة الوزن. وأكد أن معالجة السكري في الوقت المناسب ضرورية لتجنب مضاعفات خطيرة، مثل النوبات القلبية، الفشل الكلوي، ومشاكل العين والأعصاب.

ونصح الدكتور جرجس بضرورة تناول الخضراوات والفواكه المنخفضة السكر، وتقليل تناول النشويات والابتعاد عن المشروبات الغازية. كما اقترح تناول وجبات صغيرة بين الوجبات الأساسية مثل الفواكه أو الزبادي.

ختامًا: النقص المفاجئ في الإنسولين للأطفال يمثل أزمة صحية خطيرة تحتاج إلى استجابة سريعة وفعالة من الجهات المعنية. يجب تعزيز الجهود لتوفير الدواء وضمان استمرارية العلاج للأطفال المصابين بالسكري. وفي الوقت نفسه، يجب على الأهل والمجتمع التكاتف لدعم المرضى وضمان تلبية احتياجاتهم الصحية بشكل عاجل.